

ثاتشر حضرت مراسم تشييعها.. قبل 4 سنوات

مراسم تأبين مارغريت ثاتشر تبدأ الثلاثاء المقبل... لكن ما لم يكن معلوماً أن تفاصيل تلك المراسم خُطت لها بدقة منذ أربع سنوات عبر لجنة خاصة بإشراف ثاتشر نفسها

هي الدقة الإنكليزية في كل شيء، حتى في الموت. مارغريت ثاتشر توفيت منذ 3 أيام، لكن ماتمها كان يحضر منذ 4 سنوات... تحت إشرافها! تقديس المحافظين البريطانيين للحاكمة المثل، جعلهم يجتمعون في عام 2009، بعد أول وعكة صحية جديّة تصاب بها، ليحضروا مراسم ماتمها، طبعاً

بالتنسيق معها. شكل الماتم، ورتبته، مكانه، لأنحة المدعوين، التدابير الأمنية، جوقة المرتلين، الموسيقى التي ستعزف خلال المراسم... كل التفاصيل بُحّثت في اجتماعات دورية كانت تعقد كل سنة أشهر وتكثفت بعد تدهور صحة رئيسة الوزراء السابقة لتتحول إلى لقاءات يومية منذ يوم وفاتها.

المجتمعون ألفوا لجنة خاصة للحدث تضمنت شخصيات من كبار المسؤولين الحكوميين المحافظين، إضافة إلى ممثلين رسميين من قصر باكنغهام، ومسؤولين في الشرطة ونواب. تروي صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية أنه مع بدء التحضيرات لماتم ثاتشر عام 2009، أطلقت اللجنة الموكلة بالأمر لقب Iron Bridge «أيرون بريدج» على العملية. لكن المحافظين قرروا بعد سنة تغيير الاسم إلى عملية «ترو بلو» True Blue. وكان رئيس اللجنة روس، يؤدي

دور الوسيط بين القصر الملكي وثاتشر وعائلتها. كل التفاصيل كانت تنسق مع رئيسة الوزراء، وهي التي لم ترد إقامة مراسم تأبين حكومية واسعة منذ البداية، كما تنقل صحيفة «ذي سانداي تايمز». ثاتشر رفضت تحديداً إقامة استعراض جوي للطائرات الحربية



رفضت الراحة إقامة استعراض جوي للطائرات الحربية



أو حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية. وترغب ثاتشر في أن يعرض التابوت الحامل لجثمانها أثناء مراسم التشييع في القاعة الكبيرة لـ«وستمنستر هول» (مقر البرلمان البريطاني)، وتمنت أن يحضر المراسم فقط نواب البرلمان والشخصيات الذين سيحصلون على دعوات خاصة. ثاتشر رغبت أيضاً في أن تقام الصلاة على جثمانها في كاتدرائية سانت بول، وعلى وقع موسيقى من تأليف البريطاني إدوارد إلغار بأداء أوركستري.

مقال «ذي إندبندنت» ينقل عن أحد أعضاء اللجنة أنهم رتبوا أيضاً تدابير لمواجهة تظاهرات محتلمة معادية لثاتشر خلال المراسم، «وهذا ما برر وجوب حضور ممثلين عن الشرطة منذ اليوم الأول للتحضيرات».

وزير الخارجية البريطانية، وويليام

هيغ، تطرق، أول من أمس، إلى موضوع المصاريف التي ستتكبدها الحكومة لتغطية نفقات الماتم والتي ستكلف نحو 10 ملايين جنيه. هيغ أشار إلى أن «عائلة ثاتشر ستتكفل بجزء من تلك المصاريف، وأن دافعي الضرائب البريطانيين يمكنهم أن يتحملوا جيداً دفع الباقي».

الثلاثاء المقبل، ستبدأ مراسم دفن جثمان ثاتشر خلال مراسم تقليدية تمر بقصر ويستمنستر حيث تحط في كنيسة سانت ماري أندركروفت. وفي اليوم التالي (أي في 17 نيسان) ستقفل شوارع لندن ليمرّ النعش بين حشود الراغبين في إلقاء التحية الأخيرة وسط تدابير أمنية مشددة. المحطة الأخيرة في قداس في كاتدرائية سانت بول ثم مراسم حرق الجثة في جلسة خاصة ومغلقة.

(الأخبار)

لقاء سري أميركي كوري سبق التصعيد

لا تزال التوترات مخيمة على شرق آسيا بعد تهديدات بحرب نووية واطلاق صواريخ على الولايات المتحدة صدرت عن كوريا الشمالية؛ إذ جهزت اليابان أنظمة الصواريخ الباليستية الدفاعية، فيما تبين أن هذه المناخات التصعيدية أعقبت لقاءً سرياً فاشلاً بين مسؤول أميركي وآخر كوري شمالي في نيويورك الشهر الماضي. ونقلت صحيفة «فورين بوليسي» عن مصادر دبلوماسية أميركية أن لقاءً سرياً عُقد بين الموفد الأميركي إلى المحادثات السادسة حول ملف البرنامج النووي لكوريا، كليفورد هارد، ونائب المندوب الكوري الشمالي لدى الأمم المتحدة، هانغ سونغ ريول، في نيويورك منتصف الشهر الماضي. وأوضحت الصحيفة أن هذا اللقاء أتي في سياق «قناة نيويورك»، حسبما هو معروف في الدائرة الدبلوماسية. وهي القناة الأكثر شيوعاً التي يتواصل من خلالها الأميركيون مع الكوريين الشماليين في الحالات الطارئة، مشيرة إلى أن بيونغ يانغ أخطرت واشنطن بتجربتها النووية قبل إجرائها في شباط الماضي عبر هذه القناة. وقالت المصادر الدبلوماسية للصحيفة، إن هذا اللقاء لم يؤدّ إلى تقدم حقيقي ولم يشهد عرضاً أميركياً جديداً للدولة الشيوعية.



لقطة جميلة على جسر الصداقة بين الصين وكوريا الشمالية أمس (وانغ جاو - أ ف ب)

وأشارت إلى أن الجانب الأميركي كثر الطلب من الكوريين الشماليين تجنب الأعمال الاستفزازية، فضلاً عن عرضه للعودة إلى الدبلوماسية لحل الأزمة إن وفّت الدولة الشيوعية بالتزاماتها الدولية وتابعت موضوع التخلي عن السلاح النووي. وأوضحت الصحيفة أن المبعوث الكوري وافق على نقل هذه المعلومات إلى قيادة بلاده.

في هذا الوقت، وفيما تصاعدت حدة التوتر في منطقة شرق آسيا، تراجعت حدة اللهجة الحادة لدى بيونغ يانغ، لتتحدث عن استعدادها لتنظيم سباق للماراثون احتفالاً بذكرى مولد مؤسسها كيم ايل سونغ، جد الزعيم الحالي للبلاد كيم يونغ أون، التي تصادف 15 نيسان الحالي. وقالت وكالة أنباء كوريا الشمالية أنه يتوقع مشاركة عدد كبير من الرياضيين الأجانب إلى جانب نحو 600 عداء محلي في السباق الذي سيقام في 14 نيسان الجاري والذي يحظى باعتراف الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وفي سياق الاستعدادات لحرب محتملة، حركت وزارة الدفاع اليابانية صواريخ باتريوت المتقدمة الاعتراضية (باك-3) ونصبتها أمام مقرها في وسط طوكيو. ونشرت صواريخ أخرى سطح - جو في أنحاء البلاد، بما في ذلك عند قواعد

تحذير من «غوانتانامو» فرنسي في مالي

حالة
وحد

نواكشوط - المختار ولد محمد

بعد اسابيع من تحذير حقوقيين في منطقة الساحل من خطورة الأوضاع جراء التدخل الفرنسي، نهّبت المنظمة «الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة» من تحويل منطقة الساحل والصحراء إلى معسكر اعتقال كبير، على غرار معتقل «غوانتانامو»، ترتكب فيه انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان. ودعت المنظمة الحقوقية المجتمع الدولي إلى مساعدة مالي في تأسيس نظام قضائي فاعل، معتبرة أن ذلك هو الوسيلة الوحيدة لمنع قيام «غوانتانامو» جديد في البلاد. ووصفت المنظمة القضاء المالي بأنه «قضاء فاسد وسيئ التنظيم، وعاجز عن مساءلة المسؤولين عن انتهاكات مروعة وقعت شمالي البلاد»، معددة مظاهر ما وصفتها بالانتهاكات، ومنها «اعتقال أكثر من مئتين من



تتهم المنظمات الحقوقية باريس بخرق حقوق المعتقلين في الشمال



غير مسبوق. وتتهم أيضاً عشرات من المنظمات الحقوقية الموريتانية والإقليمية عسكريين ماليين بممارسة التعذيب بحق معتقلين إسلاميين قرب العاصمة باماكو. ويقول حقوقيون إن آلاف من العرب والأزوايين من سكان الشمال المالي تعرضوا لأبشع صور التعذيب والتنكيل بنهضة مساعدة القاعدة خلال سيطرتها على الشمال المالي.

ورغم بدء سحب قواتها، تواصل باريس مدعومة بقوات أفريقية شن حملات اختطاف وتعذيب في حق عرب الشمال المالي. وأكدت محطات إذاعية موريتانية نقلاً عن مصادر متطابقة قولها إن هذه القوات شنت حملات استهدفت إحداها سوقاً في مدينة غاوا واعتقلت خمسة عشر تاجراً وقامت بنهب ممتلكاتهم.

ووسط هذه التطورات، أبدت واشنطن امتعاضها من تفوق المقاتلين

الإسلاميين في الحرب الفرنسية على شمال مالي.

ورأت وزارة الدفاع الأميركية أن الإرهابيين يتمتعون بسرعة فائقة، معتبرة أن القوة الأفريقية «قوة عاجزة تماماً وليست على المستوى المطلوب». وقال مساعد السكرتير لشؤون العمليات الخاصة في البنتاغون، مايكل شيهان، خلال مثوله أمام مجلس الشيوخ: «حتى الآن لا تستطيع قوة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا القيام بأي شيء. إنها قوة عاجزة تماماً، وهذا الأمر يجب أن يتغير». وأضاف: «الآن، تركز فرنسا على مطاردة عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتصفيتهم».

وأكد أن «إخراج تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من الجبال ومهاجمة قيادته هو عمل يتطلب قوة قادرة».